



## Perception and attention and its impact on the design idea of the recipient

Mohammed Thabit Mohammed Al-Baldawi <sup>al</sup>

<sup>a</sup> Department of Digital Arts and Design - Al-Khwarizmi Technical University College, The Hashemite Kingdom of Jordan

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received 30 November 2023

Received in revised form 15 January 2024

Accepted 23 January 2024

Published 15 September 2024

#### Keywords:

perception, attention, design idea

### ABSTRACT

The study dealt with the concept of perception and attention and its impact on the design idea based on modern scientific theories and opinions and reading the design idea with the concept of motivational and therapist perception and the sense of the motor and formal place and organizing the behavioral response in the analysis and interpretation of the idea, color and function and addressing that with scientific theories and the relationship of the inside with the outside and normal human behavior in his daily social and practical life Through the golden theory,

the Gestalt theory, the phenomenological theory, and the organic theory are among the theories of perception, which is the means by which a person communicates with his surrounding environment and works on accumulating experiences and mental perceptions of the elements and composition of design from the heart of the need and the idea based on the psychology of the psychological theory of the recipient through the feeling of being inside space and its contents and realizing Shapes, colors, and movable and fixed architectural elements as an architectural entity that exists through the eye's network and other senses, that is, there are main functions of the mind that are perception, understanding, and listening that realize the assets around us in our daily lives. Attention is a perceptive process that helps avoid mistakes at the right time by being aware of the responses of ideas and the influencing external factors.

<sup>1</sup>Corresponding author.

E-mail address: [m\\_th\\_albldiwy@yahoo.com](mailto:m_th_albldiwy@yahoo.com)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

## الإدراك والانتباه وأثره على الفكرة التصميمية

د. محمد ثابت محمد البلداوي<sup>1</sup>

الملخص:

تناولت الدراسة مفهوم الإدراك والانتباه وأثره على الفكرة التصميمية للمتلقي وشاغل الحيز التعبدي (المسجد) مستندةً على النظريات والآراء العلمية الحديثة وقراءة الفكرة التصميمية بمفهوم الإدراك التحفيزي والمعالج والإحساس بالفراغ الحركي والشكلي وتنظيم الاستجابة السلوكية في تحليل وتفسير الفكرة واللون والوظيفة ومعالجة ذلك بالنظريات العلمية وعلاقة الداخل بالخارج وسلوك الإنسان السوي في حياته اليومية الاجتماعية والعملية من خلال النظرية الذهبية والنظرية الغشتالي والنظرية الظواهرية والنظرية العضوية من نظريات الإدراك الذي يعد أحد الوسائل التواصلية لشاغل الحيز الداخلي التعبدي وما يحيطه من خبرات تراكمية في الذهن لتكوين فكرة تصميمية من صميم الحاجة المستندة على سيكولوجية النظرية النفسية للمتلقي من خلال الشعور بالوجود بالفضاء الداخلي ومحتوياته وإدراك الأشكال والألوان والعناصر المعمارية المتحركة والثابتة ككيان معماري قائم من خلال شبكة العين والحواس الأخرى أي هناك وظائف رئيسية للعقل هي الإدراك والفهم والاستماع تدرك ما حولنا من موجودات في حياتنا اليومية. والانتباه عملية مدركة تساعد على تجنب الأخطاء بوقتها الصحيح من خلال إدراك ردود الأفكار والعوامل الخارجية المؤثرة.

الكلمات المفتاحية: الإدراك، الانتباه، الفكرة التصميمية.

المقدمة:

إن تناول البحث معنى الإدراك والانتباه وأثره على المصمم والفكرة التصميمية والمجتمع التعبدي باعتباره ظاهرة علمية نفسية أدت إلى الترابط الفكري للمتلقي مع الفكرة التصميمية والتفاعل مع محيطه من الفضاء الداخلي ومحتوياته رغم تعدد الأشكال الهندسية والبصرية مما أدى إلى تكامل اللوحة الجمالية وفهم السلوك وتفسيره من ناحية الحركة والتجوال في الفضاء الداخلي الذي صمم على أساس ثلاثي الأبعاد ويحمل عدة لوحات بصرية يجب مراعاة ذلك عند العملية التصميمية وعدم التوقف لمرحلة معينة، ودراسة وبعض نظرياته ومراحله وأهميته ومقارنته مع الإدراك واثرت تشتت الانتباه عند المتلقي (المصلي). حيث تدل الدراسات أن تمييز إحسان الإنسان عن باقي المخلوقات وقدرته على مقارنة الأشياء واستذكار الماضي والحاضر في الإدراك الذهني وقدرته على التخيل في نسيج مستقبلي من الأفكار وعدم التقيد بالواقع المحيط لحاجته إلى التجديد المستمر مما يدعو إلى تكوين رؤية تصميمية إبداعية تحمل رؤية تكنولوجية مستندة على إدراك كل ما يحيطه من اكتشافات في الواقع المحيط حيث أن العملية الإدراكية ليست محصورة على الحواس الخمسة المعروفة طبيياً بل هي علاقة ترابطية تكشف عن خصائص عديدة منها نفسية وطبية وعلمية.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في المصلي الذي يشغل حيز الفضاء التعبدي (المسجد) من حيث التعايش الروحاني مع فضاء المسجد بمكوناته ومفهومه الروحي والفكري والتصوفي وإدراكه على المؤثرات المعمارية الداخلية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: تم تحديد حدود البحث من خلال اختيار بعض الجوامع والمساجد في العاصمة عمان من حيث المساحة والطراز التي قام فيها صلاة العيدين لما لها من تأثير على المتلقي من الناحية الإدراكية من خارج المسجد وداخله.  
الحدود الزمانية: تم الدراسة خلال المدة الزمنية للأعوام من 2015-2020م.

<sup>1</sup> قسم الفنون الرقمية والتصميم، كلية الخوارزمي الجامعية التقنية، المملكة الأردنية الهاشمية

**مفهوم الإدراك:**

الإدراك: معالجة المعلومات وتأثيرها على الإنسان. الإدراك، أو كما يعرف علمياً، هو معالجة الذهن للمعلومات الواردة من الحواس، حيث يعمل النظام العصبي المركزي على تحديد وتنظيم تلك المعلومات لفهم العالم المحيط بالإنسان (Al-Sultani, 2016).

يتم هذا النوع من المعالجة خارج مدرك الإنسان، ويُعتبر فردياً، إذ يختلف تفسير الأفراد للمعلومات وفهمها وفقاً لاختلاف تجاربهم الشخصية والبيئة المحيطة كالمسكن وفضاء العبادة.

يساعد الإدراك على رؤية العالم كمكان مستقر، على الرغم من تغير المعلومات الحسية التي يتلقاها الإنسان، والتي قد تكون غير كاملة في بعض الأحيان.

عندما تتعرض أحد الحواس للاضطراب، يؤثر ذلك بشكل كبير على باقي الحواس، مما يؤدي إلى انخفاض قدرة الإنسان على التكيف مع البيئة المحيطة به.

لذا، يحتاج الفرد المتأثر إلى المعاونة في تحسين الظروف البيئية من خلال خلق بيئة ملائمة تساعد على التكيف مع الظروف الجديدة التي يحيطها في مرحلة من أوقات حياته اليومية. (Girgis, 2006)

**خطوات عملية الادراك:**

1- التحفيز: البيئة المحيطة بنا مليئة بالمحفزات التي تجذب انتباهنا عبر الحواس المختلفة، ويشمل الحافز البيئي كل ما يحيط بنا، ونحن قادرون على إدراكه عبر الرؤية، اللمس، والسمع..

2- التفسير: بعد إدراك المحفزات، تنقل الرسائل المرئية إلى الذهن لتفسيرها.

3- المعالجة: تُخضع الرسائل المُفسّرة لمعالجة عصبية في الذهن، ويعتمد مسار الإشارة على نوعها، وتنتشر الإشارات الكهربائية من الخلايا المستقبلات في جميع أنحاء الجسم.

4- التمييز: الإدراك يشمل تصنيف وتفسير المحفزات، والإشارات تعتبر خطوة أساسية.

5- الفعل: الاستجابة للمحفزات البيئية تشكل المرحلة الأخيرة، متضمنة النشاط الحركي. (Al-Qaddour, 2016)

**عناصر الإدراك:**

1- الاحساس: نحن محاطون بمثيرات بيئية لكن لا ندركها كلها بسبب تجاهلنا لها أو ضعف حواسنا، وحواسنا تشمل النظر، اللمس، والسمع.

2- الانتباه: على الرغم من قدرتنا على الإحساس، إلا أننا ننتقي المثيرات التي نولي انتباهاً لها.

3- التفسير والإدراك: يتضمن الإدراك تنظيم وتفسير المثيرات لندركها بشكل معين. (Al-Sultani, 2016)

**أنواع الإدراك:**

1- الإدراك الفراغي: القدرة على إدراك المسافات وتمييزها في العالم الحقيقي وخاصة دور العبادة.

2- الإدراك الحركي: فهم من حولنا والتعامل مع المخاطر من خلال قدرتنا الإدراكية.

3- الإدراك الشكلي: القدرة على التعرف على الموجودات الداخلية داخل بيئة محددة الوظيفة والهدف.

**كيف تتم عملية الإدراك:**

أولاً: تعرض الإنسان لمثير. ثانياً: تسجيل المعلومات وتبسيطها. ثالثاً: تنظيم المعلومات.

رابعاً: تحليل وتفسير المعلومات. خامساً: الاستجابة السلوكية. سادساً: النتيجة.

**مميزات الإدراك فكرياً:**

دراسة مفهوم الإدراك تمثل تاريخاً طويلاً في الفكر الإنساني، حيث كانت محل اختلاف بين الفلاسفة وعلماء النفس. يعود ذلك إلى أن موضوع الإدراك واسع، حيث يشمل العديد من العمليات العقلية. يمكن النظر إليه على أنه عملية بحث تهدف إلى العثور على أفضل تفسيرات للمعلومات الحسية من خلال فهم خصائص الأجسام. وتكمن أهمية الإدراك في توفير المعلومات للفرد حول عالمه الداخلي والخارجي، وضمان استمرار حياته ومساعدته في التكيف والتوافق باستخدام سلوك إنساني سوي. يعني ذلك أن الفرد لا يستطيع تحقيق التواصل الاجتماعي والعيش بسلام مع الآخرين إلا إذا كان قادراً على فهم رغباتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم. وعملية

الإدراك تعتبر عملية أساسية في جميع العمليات العقلية الأخرى مثل التفكير والتعلم. فالفرد لا يستطيع تعلم شيء أو التفكير فيه إلا إذا كان يعرفه ويدركه بالشكل الصحيح. لذا، تعتبر العمليات العقلية الثلاث، وهي الإدراك والتمييز والتفكير، أساساً لمحور التنظيم المعرفي (Al-Tall, 2016).

ومن مميزات الإدراك فكرياً:

أولاً: يُعتبر الأول عملية استدلال واستكمال للمعرفة الناقصة.

ثانياً: يُمثل الثاني عملية تصنيف لفئات مفاهيمية.

ثالثاً: يُعتبر الثالث عملية علاقية أو ارتباطية.

رابعاً: يُشكل الرابع عملية تكيفية.

مميزات الإدراك فلسفياً: (Al-Tall, 2016)

فلسفة الإدراك تتعلق بطبيعة التجربة الإدراكية وحالة البيانات الإدراكية، ولا سيما كيفية ارتباطها بمعتقدات العالم أو بالمعرفة الخاصة به.

أي حساب صريح لعملية الإدراك يستلزم التزاماً بأحد المواقف الأنطولوجية أو الميتافيزيقية المتنوعة. يُميز الفلاسفة بين الحسابات الداخلية، التي تفترض أن تصورات الأشياء المتعلقة بها هي جوانب من عقل المتعبد، والحسابات الخارجية، التي تقترح أنها تمثل جوانباً حقيقية من العالم الخارجي للفرد. ويتناول الموقف الواقعي الساذج "اليومي" للأشياء المادية، الذي يُظهر ما يُنظر إليه، ويتناقض إلى حد ما مع حدوث الأوهام الإدراكية، بالإضافة إلى نسبة التجربة الإدراكية وبعض التصورات الخاصة في المجال العلمي. وتتنوع المفاهيم الواقعية بين الظاهرية والواقعية المباشرة وغير المباشرة.

يصنف الإدراك أنه داخلي أو خارجي:

- الإدراك الداخلي، المعروف أيضاً بـ "استقبال الحس العميق"، يُخبرنا بما يجري داخل أجسادنا، سواء كنا في حالة جلوس أو وقوف.
- الإدراك الخارجي أو الحسي، المعروف أيضاً بـ "الأكستروسبشن" (تنبؤ فوق الطبيعي)، يُخبرنا عن العالم خارج أجسادنا، حيث نشعر ونرى الألوان والأصوات والقوام باستخدام حواسنا كالبصر والسمع واللمس. يتضمن هذا المجال معرفة واسعة حول ميكانيكيات العمليات الحسية في علم النفس المعرفي.
- التصور المختلط الداخلي والخارجي، والذي يشمل العواطف والمزاج، يُخبرنا بما يجري في أجسادنا ويقدم تفسيرات متصلة بأسباب تصوراتنا الجسدية.

فلسفة الإدراك تركز بشكل أساسي على فهم الإحساس الخارجي وكيفية تأثيره على تجربتنا.

ومن مميزات الإدراك فلسفياً:

أولاً: يتعرف الفرد على محيطه الخارجي وخاصة طرز المساجد.

ثانياً: الوصول إلى معاني الأفراد، والأشياء والمثيرات المختلفة.

ثالثاً: حقيقة أننا نرى جوانب مختلفة للشيء ذاته طوال الوقت.

دراسة الإدراك وأهم النظريات المتعلقة بها:

قام المتخصصون بدراسة علم الإدراك نظراً لحاجة المجتمع إلى حل مشكلات معينة في حياتهم، وذلك نتيجة لفضولهم الفكري حول ذواتهم والعالم المحيط بهم. يأتي هذا في إطار تحديد نوع المطالب الإدراكية التي يمكن وضعها على الحواس البشرية دون التأثير على السلامة والصحة العقلية. وعندما يدرك المصلي حدثاً معيناً، يقوم الذهن بانتقاء وتنظيم ودمج المعلومات الحسية لإنشاء فهم للحدث. يقوم الذهن بخلق الوجوه والألحان والأوهام من المواد الخام المشعرة. وهذا التعقيد يلعب دوراً هاماً في إدراك الأحداث، وهو مفهوم أساسي في نظرية جشتالت. وترتبط الحاجة إلى الإدراك بحل مشكلات معينة في حياة الأفراد بتحديد ظروف البيئة الخطيرة المحتملة التي تهدد حواس الإنسان وتقلل من قدرته على اتخاذ القرارات. يتم ربط الإدراك بالإحساس بشكل وثيق، حيث يُعتبران جزءاً لا يتجزأ من عملية واحدة ومستمرة. في العمليات البشرية، تحفز العملية الحواس وترجمها إلى تجارب منظمة، مما يتيح للأفراد إعطاء وصف دقيق للموقف (Boufoula, 2015).

## دراسة في نظرية الإدراك البصري: (Boufoula, 2015)

هناك العديد من الدراسات التي تخص بعملية الإدراك، والإدراك البصري، بحيث ميّز العلماء بين نوعين من الدراسات التي تتمحور حول مشكلة شرح العملية التي تشكّل بها الطاقة البدنية التي تتلقاها من الأعضاء الحسية.

في نظرية "الواقعية المباشرة" المقدمة من العالم جيمس جيبسون، يتبنى العلماء وجهة نظر تعتمد على المعالجة من الأسفل إلى الأعلى. وتعني هذه النظرية أننا ندرك الأشياء كما هي في الواقع تمامًا، وأن حواسنا قادرة على توفير معلومات مباشرة ودقيقة من العالم الخارجي. تعتبر هذه النظرية إيكولوجية، حيث تقول إن المعلومات المرئية التي نحصل عليها من البيئة المحيطة بنا هي غنية لدرجة أننا لا نحتاج إلى معالجة معرفية أو تمثيلات داخلية لفهم تلك التغيرات.

بالمقابل، في نظرية "الواقعية غير المباشرة" التي يقدمها العالم غريغوري، يتبع نهجًا معالجًا يعتمد على المعالجة من الأعلى إلى الأسفل. وتشير هذه النظرية إلى أن عملية المعالجة تعتمد على المعرفة السابقة، حيث يتم بناء تصوّر الواقع استنادًا إلى البيئة المحيطة والمعلومات المخزنة. يتطلب تفسير المحفّزات الغامضة في بيئتنا هذه المعلومات، سواء كانت من تجارب سابقة أو من معرفة مخزنة، لإجراء استنتاجات حول ما نتصور.

## دراسة الإدراك وأهم النظريات: (Boufoula, 2015)

1- النظرية الذهنية: يفصل ديكرت بين الأفكار الواقعية في الذات والأشياء التي تعتبر امتدادًا لها. يؤكد على أن عملية الإدراك للأشياء الممتدة لا تعتمد على قوانين تحدد خصائصها وتفصيلها الحسية. بينما اعتبر بيركلي أن تقدير المسافة للأشياء البعيدة ليس مجرد احتساب عقلي، بل يعتمد على تجارب سابقة. تهمل هذه النظرية الجانب الموضوعي للإدراك.

2- النظرية الجشطالتيّة: ترى أن الإدراك والإحساس هما شيء واحد، حيث تعدّ إجابة شاملة لمتطلبات البيئة وسلوكها. تركز على عملية الإدراك بوصف المعطيات الحسية بشكل يفرض انتباهنا عليها. تهمل العوامل الذاتية وتصور العقل البشري كجهاز استقبال سلبي.

3- النظرية الظاهرية: ترى أن الشعور يبني وينظم المدركات، وتبحث على الاكتفاء بوصف ما يظهر للشعور دون الاعتماد على فروض أو نظريات سابقة. تعتبر الإدراك مفهومًا عقليًا وتجربة حيوية، وتشير إلى أن الإدراك غير تام دون تجربة ويمكن أن يكون مضطربًا في حالات الانفعال.

4- النظرية العضوية: تؤكد على أن الإدراك يتطلب تضافر العوامل الموضوعية والذاتية، وترتبط بين تكامل الذات المدركة وشدة المنبه والتفاعل بين التأثير الخارجي والداخلي. ترى أن العوامل الذاتية والموضوعية هي أساس في عملية الإدراك.

5- نظرية هب: تشدد على أن الإدراك هو مهارة تكوّن خلال حياة الفرد من خلال التعلم والتدريب الطويل. يتم تكوين الإدراك من خلال تجمعات وظيفية عصبية وتخصص القشرة الدماغية في معالجة المعلومات الواردة من الحواس.

6- نظرية كارنر: تأثرت ببرمجة الحاسوب، حيث يجب على الإحساس والإدراك والذاكرة معالجتها كنظام واحد. ترى أن العمليات المعرفية مرتبطة بسمات المدخلات الحسية وعمليات معالجة المعلومات.

7- نظرية برونر: للإدراك وظيفتين رئيسيتين: مكان التصميم، والتعرف عليها وتمثل في كيفية حفاظ النظام الإدراكي على ثبات مظهر التصميم.

## أثر الإدراك على العملية التصميمية: (Al-Qaddour, 2019)

يحمل الإدراك أهمية كبيرة، حيث يسهم في مراحل تحليل وفهم المشكلة التصميمية، كما يلعب دورًا بارزًا في تشكيل وتطوير الأفكار المعمارية. يُعدّ الإدراك وسيلة حيوية يتواصل من خلالها الإنسان مع بيئته المحيطة، ويُسهم في تراكم الخبرات والتصورات الذهنية حول العناصر والتكوينات الشكلية. يتأثر هذا التصور بالمشكلة التصميمية وبالمعلومات والمعارف والنماذج المشابهة التي يكون المصمم المعماري قد استمدّها من مشاهدات سابقة.

إن عملية الإدراك مهمة في العملية التصميمية، أما وظيفة الإدراك تكمن في تصحيح الاحكام واختزال المعلومات المعقدة واختصارها وتكثيفها واستبعاد المعلومات الغير مناسبة والتعرف على الاشكال والانماط الكلية.

وتبعاً لسيكولوجية جشطلت فإن المعنى التصميمي يتأثر بالمحيط فأى تغير في المحيط ينعكس على المعنى فعند ترتيب الأجزاء من قبل المصمم المعماري يوجد لها محيطات حافة بالمعاني في أطار الكل وعند التغير في الترتيب لأجزاء وعناصر تقليديه يمكن خلق معاني ضمن الكل.

لفهم العالم من حولنا، نميل غالباً إلى تحديد الأشكال بناءً على أنماط مألوفة لدينا، وتلك الأنماط تم اختيارها عبر التقليد والتعلم والمشاركة. من خلال عمليات مشابهة، يتم تنظيم الإدراك والتفكير والشعور، وكل ذلك يحدث عادة دون أن نكون واعين تمامًا لهذه العمليات.

وللحديث عن الإدراك البصري بشكل خاص، يتم تنظيم المعلومات المدركة بواسطة قواعد أساسية، وهي:

- الشكل: الهيكل المدرك يكون دائماً بسيطاً في تصميمه التكويني والوظيفي.
- المجاورة: تجميع العناصر وفقاً للمسافة بينها.
- التشابه: الميل إلى تجميع العناصر المتشابهة في الفضاء التعبدي.
- الاستمرارية: اعتبار كل العناصر جزءاً من مجموعة متماسكة ومتصلة.
- الاتجاه المشترك: تجميع العناصر التي تتحرك بنفس الاتجاه.
- الخلفية: فهم كل الأجزاء في نفس المنطقة ككيان واحد.
- الحركة المحدثة: استخدام نمط مرجعي يساعد على تصور الأشياء.
- الحمل: في حالة التأثيرات غامضة، يتم الاعتماد على المعلومات الملتقطة من شبكية العين لتشكيل الإدراك.

#### الإدراك في العمارة:

لفهم الأشكال وتمييزها، والتعرف على قوة البصر ووظائفها لدى المتعبّد داخل فضاء المسجد، يعتمد الإخوة الصفا في مؤلفهم على عشرة أنواع من المحسوسات، منها الأنوار والظلم والألوان والسطوح والأجسام ذاتها وأشكالها وأبعادها وحركتها وسكونها وأوضاعها. يُعتبر إدراك الأشكال والأجسام عملية تسهم في تنظيم المعلومات المحسوسة، حيث تعمل الأشكال كوسيلة لفهم الأشياء من خلال ربط العناصر والمواد التي تشترك فيها بنفس الخصائص الظاهرية والمعالم الرئيسية المشتركة بينها. ويُشير الإخوة الصفا إلى أن الأشكال تُستخدم كوسيلة للتعرف على الأشياء عبر ربط العناصر والمواد المشتركة فيها بناءً على الصورة الذهنية المتكونة في ذهن الإنسان. وتتم هذه العملية عن طريق تقديم الأشكال المعمارية بالمقارنة مع المعلومات الموجودة بالفعل في العقل حول تلك الأشكال والأجسام. يُسترجع الإنسان هذه الصور من ذاكرته ويُعيد تصويرها بالشكل الذي تم التعرف عليه وتخزينه سابقاً، ويتم ربطها بما يتناسب مع الواقع ليتم إدراكها وفهمها. وفيما يتعلق بالمساجد، يتم إدراك الإنسان المسلم لها من خلال الإدراك البصري والإدراك السمعي. يعتمد الإدراك البصري على المعاني الجزئية التي تكون جزءاً من الأشكال والعناصر المعمارية للمساجد، مثل الخطوط، والمساحة، والملمس، والكتلة، والضوء، واللون. في الوقت نفسه، يعتمد الإدراك السمعي على صوت الأذان الذي يرتبط بالصلاة والعبادة، ويُشير إلى وجود مكان لأداء الصلاة، وهو المسجد. ويظهر الجانب الوجداني في إدراك المسلم للمسجد عندما يتحول إحساسه من المعنى والرمز المأخوذ من المحسوسات إلى الوجدان، حيث يعبر عن ذلك بالخشوع. يتميز الإنسان المسلم في هذه المرحلة بالقدرة على ربط العلاقة البصرية بالعلاقة السمعية (الأذان) في مكان واحد، مما يجعله قادراً على اعتبار الفراغ (Abd, 2010).

#### تطبيقات الإدراك في الحياة اليومية:

هدف الإحساس والإدراك هو توجيهنا داخلياً وخارجياً في البيئة المحيطة بنا. نستفيد من المعلومات البصرية لتجنب العوائق، ففي الظلام الكامل، نعتمد على اللمس لتفادي العوائق والتوجيه نحو الهدف. يستخدم البعض منا حواسهم الحسية للوصول إلى منازلهم في ظلام تام، حيث يتحكم اللمس في هذا التوجيه. وكما نستخدم المعلومات السمعية لفهم ما يقوله الآخرون ولعرفة إذا ما كانت جرس الهاتف يرن، على سبيل المثال. نستفيد من المعلومات المتعلقة بدرجات الحرارة لتحديد ما إذا كان علينا ارتداء سترة ثقيلة أو تي شيرت. وكما نستخدم المعلومات السمعية لفهم ما يقوله الآخرون، على سبيل المثال. وهكذا، يعتبر إدراك ما يحدث

حولنا دليلاً لاتخاذ الإجراءات المناسبة. في مجال التصميم الداخلي، كلما كان المصمم على دراية بالعوامل والظواهر التي تؤثر في تجربة الإدراك، كلما كان استقباله للرسائل الجمالية والوظيفية أكثر وضوحاً. يمكن للمصمم الواعي أن يؤثر بشكل فعال في المشاهدين من خلال ربط فريد بين أسس وعناصر التصميم، وضمان تحقيق تجانس فعال بين الأشكال، سواء في التصاميم ثنائية الأبعاد أو الأعمال المجسمة ثلاثية الأبعاد (Al-Tall, 2016).

#### أثر الإدراك على التصميم الداخلي:

الإحساس بالفضاء الداخلي والشكل يتجلى عندما يُنشئ الإنسان علاقة إدراكية خاصة مع محيطه، حيث تشير هذه العلاقة إلى أن الإدراك هو عملية عقلية تتفاعل مع المعطيات البيئية المحيطة والهيئة المدركة، مؤثرة في عقل المتلقي. وعملية تصميم الفضاء الداخلي تُظهر كترتيب يشكل وحدة متكاملة تُدرك من خلال نظرة شاملة، وتحقق مفهوماً معيناً. يجب أن يكون هناك توازن بين تصميم الفضاء الداخلي وسلوك المتفاعلين معه، مع مراعاة رغبات المستخدم وتلبية احتياجاته الشخصية. ففي تصميم الفضاء الداخلي، يُعتبر الإدراك الديني والثقافي للمستخدمين عاملاً أساسياً، حيث يعتمد على السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الأفراد (Girgis, 2006).

#### مفهوم التصميم الداخلي وأهميته:

تبرز أهمية التصميم الداخلي من خلال تأثيره المباشر على حياة الأفراد، حيث يلعب دوراً حاسماً في تحديد جودة الحياة. يُظهر أن التصميم الفعال يستند إلى فهم عميق لقوانين الطبيعة وسلوك الإنسان، بالإضافة إلى تفاعل الأفكار والخيال الإبداعي. التصميم الجيد لا يقتصر على الوظائف العملية فقط، بل يسعى أيضاً لتحقيق الرغبات الجمالية، فضلاً عن تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الراحة وسهولة الحركة. وحاجة الإنسان إلى القيم الجمالية لا تقل أهمية عن حاجاته الوظيفية الأخرى. عملية التصميم تُعتبر عملية ابتكار لأفكار وأشكال جديدة، تُضيف الإبداع إلى حياتنا وتنظم شؤونها بشكل يساهم في راحتنا وتجديد حيويتنا. يُشدد على ضرورة أن يكون التصميم قابلاً للإدراك والاستيعاب، متوافقاً مع تطلعات وذوق المستخدمين، حيث تكون العملية الإدراكية هي الوسيط الأساسي بين التصميم والمستخدم. وتتناول عملية الإدراك والاستيعاب البصري في الفضاء الداخلي مجموعة من الوظائف الأساسية، منها الإدراك والفهم والاستمتاع. يتم تحقيق الاستيعاب بالاعتماد على العوامل الخارجية والداخلية، حيث يلعب تفاعل العناصر في البيئة دوراً أساسياً في تنظيم التكوين البصري وفهمه (Al-Sultani, 2016).

#### الإدراك والاستيعاب البصري في الفضاء الداخلي: (Girgis, 2006)

هناك ثلاث وظائف رئيسية للعقل هي (الإدراك والفهم والاستمتاع). هي في الحقيقة عناصر في عملية واحدة، فالعقل الذي يدرك الطبيعة هو ذاته الذي يفهمها ويستمتع بها، وان مجرد أدراك الشيء دليل على فهمه والاستمتاع ولو بقدر من الجمال فيه، فلو لم يكن الشيء ملائماً لملكاتنا الإدراكية لظل غير مدرك وغير مستوعب الى الأبد. ان عملية الاستيعاب البصري للتكوينات الشكلية تناولتها العديد من النظريات، وظهرت عدة مناهج لتفسيرها بوجهات نظر مختلفة، تتداخل وتتشارك فيما بينها في تفسير بعض الجوانب الاستيعابية ولكنها تختلف في تأكيدها على جوانب أخرى. فمنهج الجشطالتية فقد ركز على اثر تفهم الشكل من الناحية الاستيعابية وادك على اهمية مفهوم الاستبصار من خلال عمليات التنظيم التي تنتج عن التفاعل بين الكائن وبينته فهو الامثل في تقييم الجوانب البصرية في تصاميم الفضاءات الداخلية.

لقد أكد أقطاب نظرية الجشتالت، بان الإنسان يدرك الموقف ككل فلكل مميزاته وخواصه التي لا تمثل الأجزاء، ولا يمكننا ان ندرس خواص الكل من الجزء. مثلما لا يمكننا دراسة خواص الماء من مجرد دراسة خواص الأوكسجين والهيدروجين اللذين يدخلان في تركيبه. فان ادراكنا للأشكال هو ليس إدراكا لجزئيات او عناصر تجمع بعضها الى بعض لتكوين المدرك الحسي. وانا هو أدراك لكليات ثم تأخذ الجزئيات تتمايز وتتضح داخل هذا الكل الذي تنتمي اليه، وان الكل يختلف عن مجموع أجزائه. كما وتؤكد هذه النظرية على مفهوم الاستبصار. والذي يعني التغيير المفاجئ في أدراك الكائن لمشكلة ما او هو تنظيم او توفيق للمعلومات بطريقة ذات معنى، او هو تحقيق الفهم الكامل للأشياء.

اي انه عملية يدرك فيها الفرد العلاقات المختلفة التي بالموقف ويحاول تنظيمها واعادة هذا التنظيم في وحدات جديدة تؤدي الى تحقيق الهدف المطلوب. لقد كونت نظرية الجشتالت قواعد للإدراك الحسي حيث ذكرت ان تشكيل مجموعات العناصر في الأشكال او النماذج المصممة يعتمد على تجاوز هذه العناصر وتقاربها وتشابه بعضها مع بعضها الاخر وما إذا كانت مرتبة ترتيباً

متماثلاً أو واقعة على امتداد خطوط متواصلة، ان الأجزاء ء تأخذ صفاتها من (الكل) الموجودة فيه وان اي جزء بذاته إذا وجد منفصلاً أو في (كل) اخر يكون شيء اخر غير صفاته ذاتها. فالكل هو الذي يحدد ويحتم معنى عناصره او اجزائه، والكل ليس تلاصقاً لأجزاء وان لكل جزء وظيفة يقوم بها داخل الكل، وان كل إدراك هو تنظيم اصيل او بناء تتعلق في داخله الاجزاء بالكل. اي اننا ندرك ونستوعب الشيء ك (كل) (وشكل) وقد يكون للشيء الواحد احياناً أكثر من شكل واحد، ولكننا ندرك ونستوعب شكلاً مسيطراً من بين الاشكال الاخرى. وهذا ما يطلق عليه بقانون الشكل المسيطر، اننا ندرك الشكل الذي يفرض طابعه على سائر الاشكال المحتملة. اضافة الى ذلك فان قانون هويلر) يقول بان لا بد من وجود رغبات وميول لكي يكون الاستيعاب متحققاً، ومن الملاحظات المهمة كذلك هو مبدأ الهيئة المشخصة والشكل الاساسي واللذان يتلخصان بان العملية الاساسية للإدراك هي عزل الشكل عن الخلفية الموضوع عليها لتحديد ما يدرك من اجزاء النموذج البصري المصمم. ويتحقق ذلك من خلال مكان اتجاه العين، اي توجيه الانتباه الى اجزاء معينة من الشكل المصمم، وكذلك تضاد العناصر في تنظيم الشكل - الارضية، وهذه تشمل اشياء ابعد بكثير من استخراج الشكل مثل عزل اجزاء من الشكل المصمم التي قد تكون محددة بلون او بقيمة لونية او ضوئية او يعزل بواسطة خط محددة. ان القوى التي تجري عند النظر الى جسم ما يحكمها مبدأ التنظيم السيكلوجيا للتكوين البصري. وبالاعتماد على هذا المبدأ يأخذ الاستيعاب الشكل الاكثر ثبات. وان للأشياء في حقل الاستيعاب خاصية (توافق وتطابق) لازمة لها او ان لها قيمة تسمى (الاستدعاء- الجذب - النداء الهيا) ومع ذلك نرى بان الاستيعاب يتحدد بفعل نوعين من العوامل هما العوامل الخارجية: وهي موجودة في المجال الاستيعابي وقد تؤلف وحدات بمعزل عن العوامل الداخلية وقد تكون أقوى من الأوضاع الذاتية المنظمة للاستيعاب وهذا ما يسمى بالخصائص المميزة للأشياء أي قيمتها.

مؤشرات مهمه في الادراك والتصميم الداخلي: (Al-Amiri, 2017)

1. عملية تصميم أي فضاء داخلي تُعتبر عملية تنظيم للعناصر، بهدف تكوين وحدة متكاملة تحقق مفهوماً معيناً، ويتم إدراكها من خلال نظرة شاملة واحدة.
2. يتعامل الإنسان بشكل فطري مع الأشكال التي تكون متناعمة مع تجربته الإدراكية، حيث يدرك ويستوعب تلك الأشكال بشكل أفضل.
3. يجب أن يكون تصميم الفضاء الداخلي متناسباً مع سلوك المتفاعلين معه، مع تحقيق توافق بين أسلوب الأداء للفضاء الداخلي وتوقعات المتعاملين. ينبغي أن يكون التصميم قادراً على تلبية رغبات المستخدم الشخصية قدر الإمكان.
4. يتعين على المصمم الداخلي أن يأخذ في اعتباره الجوانب البيئية والدينية لمستخدمي الفضاء الداخلي عند وضع الفكرة التصميمية. إذ يعتبر إدراك الفرد مرتبطاً بفهم المجتمع المحيط به، وبمستواه الاجتماعي. لذا، تلعب المفاهيم والمؤثرات والرموز وثقافة المستخدم دوراً حاسماً في تأثير عملية الإدراك والاستيعاب للتصميم المقترح.

#### الانتباه:

الانتباه هو عملية تنبيه وتركيز للوعي على منبه معين، حيث يتم توجيه الوعي نحو هذا المنبه واستبعاد منبهات أخرى في الوقت نفسه. يُعد الانتباه نقطة البداية لعملية الإدراك، حيث يسهم في توليد ردود فعل مناسبة. (Abd, 2010)

العوامل الخارجية والداخلية المؤثرة على الانتباه: (Al-Qaddour, 2019)

أولاً: العوامل الخارجية: طبيعة المنبه: يُشدد على أن طبيعة المنبه، سواء كان سمعياً أو بصرياً، تلعب دوراً في إثارة الانتباه.

- 1- شدة المنبه: المنبه ذو الشدة الكبيرة يكون أكثر إثارة للانتباه..
- 2- تكرار المنبه: يؤدي تكرار المنبه إلى زيادة استجابة الانتباه.
- 3- تغير المنبه: المنبه الذي يتغير يحافظ على إثارة الانتباه.
- 4- موضع المنبه: المنبه الذي يوضع في مجال الرؤية يكون أكثر إثارة.
- 5- تباين المنبه: المثير الذي يختلف عن البيئة المحيطة يشد الانتباه.
- 6- الجدة والحداثة: الجديد والمبتكر يكونان مثيرين للانتباه بما يعرف بمفهوم الجدة.



ثانياً: العوامل الداخلية وتنقسم إلى قسمين:

1- عوامل مؤقته: الحاجات العضوية: الاحتياجات البدنية تسهم في توجيه الانتباه نحو المنبهات ذات الصلة. والوجهة الذهنية: توجه الفرد العقلي يؤثر في استجابته للمنبهات، حيث يميل إلى التفاعل مع ما يتناسب مع اهتماماته.

2 - العوامل الدائمة وتشتمل على نوعين من العوامل هما: الدوافع الهامة: وهي الدوافع التي تؤثر بشكل ثابت ومستمر على انتباه الإنسان لمثيرات معينة دون غيرها.

والممول المكتسبة: وهي نوع من أنواع الدوافع ولكنها دوافع مؤقته تؤثر في سلوك الإنسان ومن ثم في عملية الانتباه، بشكل مؤقت حيث يزول هذا التأثير بزوال اهتمام الفرد بهذا المصدر.

أنواع الانتباه: (Al-Sultani, 2016)

1. الانتباه الاعتيادي: يحدث في الظروف الروتينية واليومية.
2. الانتباه التلقائي: يتمثل في انجذاب الفرد لشيء ما بشكل غير متعمد، مثل مشاهدة فيلم.
3. الانتباه التوقعي: يحدث استباقياً عند توقع الشخص لحدوث مثير معين.
4. الانتباه القسري: يحدث بشكل لا إرادي.
5. الانتباه الإرادي: يتم برغبة الشخص ويتطلب منه بذل جهد، كما في الانتباه خلال محاضرة للاستفادة من المعلومات.

بعض النظريات المفسرة للانتباه: (Boufoula, 2015)

قد سعى العديد من علماء النفس المتخصصين إلى تفسير ظاهرة الانتباه، وقام كل منهم ببناء نظرياته الفريدة لتحديد كيفية حدوث الانتباه وعلاقته بالعمليات العقلية الأخرى. في إطار نظرية تجهيز المعلومات، أطلق العلماء نموذج برودبنت، الذي يشرح الانتباه بالاعتماد على مراحل تمر بها المنبهات منذ تقديمها حتى التفاعل الكامل، حيث يُعتبر انتهاء هذه المراحل هو نقطة نهاية عملية الانتباه.

نظرية نموذج برودبنت: تقدم نظرية برودبنت تفسيراً للانتباه استناداً إلى عمليات مراحل التفاعل مع المحفزات. تنقسم هذه العمليات إلى مراحل رئيسية: -

المرحلة الأولى، تُسمى "الإحساس"، يتم استقبال المعلومات من المحفز.  
المرحلة الثانية تعرف بـ "التعرف"، حيث يتم تمييز وفهم المعلومات المتلقاه.  
أما المرحلة الثالثة، فتسمى "إعادة التناول واختيار الاستجابة"، حيث يتم معالجة المعلومات واختيار الاستجابة الملائمة. وفي نهاية هذه العمليات، يظهر الانتباه كاستجابة نهائية. وباختصار، يرى برودبنت أن تدفق المعلومات من المحفزات يخضع لمراحل متتالية تشمل الإحساس، التعرف، وإعادة التناول واختيار الاستجابة. ومن خلال هذه العمليات، يتم تحقيق الانتباه كنتيجة نهائية لتفاعل الفرد مع المحفزات المحيطة.

مراحل الانتباه: (Al-Tall, 2016)

المرحلة الأولى "الإحساس": تتمثل في استقبال المعلومات من المحفزات المحيطة وتخزينها مؤقتاً في مخزن قصير المدى، الذي يقوم بحفظ المعلومات لفترة قصيرة جداً. يُعتبر هذا المرحلة نقطة البداية حيث تُحدث عملية الإحساس قبل أن تتقدم المعلومات إلى المرحلة الثانية وهي التعرف.

المرحلة الثانية "التعرف": تمر المعلومات عبر ما يُعرف بالفلتر أو المرشح، الذي يقوم بتحديد المعلومات اللازمة للانتقال إلى المرحلة التالية، ويستبعد بقية المعلومات غير الضرورية. في هذه المرحلة، يتم تحويل الإحساسات من صورة فسيولوجية إلى صور ورموز عقلية يدرك من خلالها الفرد معنى أولي أو معلومات أولية حول المثيرات التي تم عرضها عليه. ثم تنتقل المعلومات إلى المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة "إعادة التناول واختياراً لاستجابة": يتم فيها إصدار الاستجابة التي تدفع الفرد إما للاستمرار في الانتباه أو التوقف. تتضح هذه المراحل في الشكل التوضيحي أدناه. ورغم أن هذا النموذج قد يبدو منطقيًا، إلا أن هناك بعض الملاحظات التي يمكن توضيحها لاحقًا.

**الانتباه والادراك الحسي:**

الانتباه والإدراك الحسي يشكلان الخطوة الأولى في تفاعل الفرد مع بيئته وتكيفه معها، حيث يمثلان الأساس الذي تقوم عليه جميع العمليات العقلية الأخرى. بدون الانتباه والإدراك الحسي، يصبح من الصعب على الفرد فهم أو تعلم أي شيء، حيث يتطلب التعلم والتفكير أولاً الانتباه للموضوع المعني ومن ثم الإدراك له.

**أهمية الانتباه والادراك:**

- 1- يشكلان أساس تفاعل الإنسان مع بيئته وتكيفه معها.
- 2- يمثلان الأساس لجميع العمليات العقلية الأخرى.
- 3- يؤثران على سلوك الإنسان، حيث يستجيب للبيئة وفقاً لكيفية إدراكه لها، لا كما هي في الواقع.
- 4- يرتبطان بشكل وثيق بشخصية الفرد وتوافقته الاجتماعي، حيث يلعبان دوراً هاماً في التفاعل الاجتماعي السليم.
- 5- يُعدّان عاملين مشتركين في اضطرابات الصحة العقلية

**علاقة الانتباه بالإدراك:**

- الانتباه هو تركيز الشعور حول شيء معين، بينما الإدراك هو معرفة هذا الشيء.
- يسبق الانتباه الإدراك ويمهد له.
- قد لا يتبع الانتباه لشيء إدراكاً لهذا الشيء.
- يمكن أن ينتبه مجموعة من الأشخاص لشيء واحد، ولكن يختلفون في إدراكه بناءً على اختلاف ثقافتهم وخبراتهم ووجهات نظرهم وذكائهم ودوافعهم.

**إثرتشت الانتباه عند المتلقي:**

- يُعدّ تشتت الانتباه من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى عدم تحقيق تفاعل المتلقي مع البيئة المحيطة.
- الانتباه هو مهارة أساسية للتعلم، وتشير الضعف في قدرة المتلقي على التركيز إلى صعوبات في الانتباه إلى المعلومات ذات الصلة بالموضوع المعني

**Conclusion:**

1. Distraction is a major factor that leads to the recipient not interacting with the surrounding environment.
2. Attention is a basic skill for learning, and weakness in the recipient's ability to concentrate indicates difficulties in paying attention to information relevant to the topic in question.

**References:**

1. Abd, Lamia Adnan (2010). *The Relationship Of Artistic Perception Among Secondary School Students To Their Innovative Abilities*, Anbar University, College of Law, Fallujah.
2. Al-Amiri, Muhammad (2017). *a training package entitled (Organizational Behavior)*.
3. Al-Qaddour, Yaman Hashem (2019). *Factors Affecting Perception*, <https://mawdoo3.com>, last updated: March 13, 2019.
4. Al-Sultani, Hawraa Abbas Karmash (2016). *The Concept of Attention and Its Types*.
5. Al-Tall, Raed Salem (2016), modern architectural concepts and contemporary architectural formation of the mosque, German Jordanian University, Amman, Jordan. *Jordanian Journal of Arts*, Volume 9, Number 2, 97-106.
6. Boufoula, Boukhamis (2015). *Cognition, its definition and theories*.
7. Girgis, Saad Muhammad (2006), *The Psychology of Perception and its Impact on Interior Design*.
8. <http://journals.yu.edu.jo/jja/JJAIssues/Vol.9Nom22016/Nom2.pdf>
9. [http://khalehdhishma.blogspot.com/2015/11/blog-post\\_99.html](http://khalehdhishma.blogspot.com/2015/11/blog-post_99.html)
10. [http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/service\\_showarticle.aspx?fid=11&pubid=6866](http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/service_showarticle.aspx?fid=11&pubid=6866)
11. <https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1542>
12. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=36929>
13. <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4>.
14. Wikipedia, *Attention in Psychology*, December 2018 <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
15. Wikipedia, *Sensory perception*, archived from the original 2020. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>